

الله...واللهيب

إن الذكرى تنفع المؤمنين..ذكرى حريق المسجد الاقصى..اولى القبلتين وثالث الحرمين..نشرت هذه القصيدة فى جريدة (الصحافه) فى أغسطس 1969م وفى ديوان (مع رياح العوده) ص 229 المجموعة الشعرية الكاملةالمجلد الأول فى الموقع الالكترونى المنشور.

امام الله..والتاريخ...والانسان
امام الله قد سقطت حضارتنا بكل قداسة الأديان
بكل كرامة الانسان
بكل خرافة الامجاد والسلطان
اريقت فى تراب (القدس) وانتهكوا شعائرننا
وجاءت (فتح) بعد مواتنا جبرا لخاطرنا
وتمشى فى لهيب النار..
حارقة كطعم الثار..
جرحا فى حناجرنا
فوشحنا بروح الثار من يفدى مصائرننا
خرجنا من مواقعنا
خرجنا نحن والاطفال نبتا من مزارعنا
دخانا من مصانعنا
لهيبا من مدافعنا
شظايا من (حريق القدس) تهطل فى شوارعنا
غسلنا فى (حريق المسجد الاقصى) ضمائرننا
غمسنا فى مجامره سرائرننا
وقفنا وقفة عقدت على عهد خناصرنا
ووجدنا نزييف الجرح..
أغمد حدة السكين طعنا فى مشاعرنا
كما اتحدت مواقعنا
أجل..من روعة الاجماع قد شربت عواطفنا
كما ارتفعت امام المسجد الاقصى مصاحفنا
رفضنا قسوة الطغيان
وجاءت (فتح) ترفع هامة الانسان

شعار كرامة الانسان
شعار الصبر والايمن
شعار النصر فى سيناء والجولان
تساقطنا جماعات على النيران
تذوب دماؤنا فى العظم والشريان
تغطى القببة الخضراء والجدران
توقفنا عن الدوران
أفقتنا من برودتنا.. وعاد النبض للخفقان
يغذى الرأس والقدمين
ونار البغى تاكل ثالث الحرمين
امام الله والانسان
تلاقينا بلا موعد
فراشات هوت فى النار قربانا على المسجد
واجساما رفعناها ضحايانا على الموقد
فكن يا حائط المبكى شرارات من الاعصار
وكن يا حصن اسرائيل آيات لنا.... تذكار
وكن بالمسجد الاقصى... بركانا من الاحجار
وكن رمزا من الاصرار
فلن يتوقف التيار
ولن يستسلم الثوار
مشينا خطوة اولى لنقطع آخر المشوار

أغسطس 1969م